جعله بعضهم اول الربع وقالا بو السعود انه عطف على يستكبرون اي ذلك بسبب انهم لا يستكبرون وان اعينهم تفيض من الدمع عند سماع القران اه شيخنا والظاهر ان الضمير في سمعوا يعود على النصارى المتقدمين بعضهم وقيل انما يعود لبعضهم وهو من جاء من الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطية لان كل النصارى ليسوا كذلك اه سمين وفي القارن قال ابن عباس يريد النجاشي واصحابه لما قرا عليهم جعفر ابن طالب سورة مريم قال فما زالوا يبكون حتى فرغ جعفر من القراءة اه **قوله** تفيض اي تمتلئ بالدمع فتفيض اي تصب اه ابو السعود وفي السمين فان قلت ما معنى تفيض من الدمع قلت معناه تمتلئ من الدمع حتى تفيض لان الفيض ان يمتلئ الاناء حتى يطفح ما فيه من جوانبه فوضع الفيض الذي ينشا من الامتلاء موضع الامتلاء وهو من اقامة المسبب مقام السبب او قصدت المبالغة في وصفهم بالبكاء فجعلت اعينهم كانها تفيض بانفسها من الدمع من اجل البكاء من قولك دمعت عينه دمعا ومن الدمع متعلق بتفيض ويكون معنى من ابتدا الغاية والمعنى تفيض من كثرة الدمع اه **قوله** مما عرفوا من الحق من الاولى لابتدا الغاية وهي متعلقة بتفيض والثانية يحتمل ان تكون لبيان الجنس اي بينت جنس الموصول قبلها ويحتمل ان تكون للتبعيض ووضح ابو القاسم هذا غاية الايضاح قال رحمه الله فان قلت اي فرق بين من ومن في قوله مما عرفوا من الحق قلت الاولى لابتدا الغاية على ان ادمع ابتدئ ونشا من معرفة الحق وكان من اجله وسببه والثانية لبيان الموصول الذي هو ما عرفوا ويحتمل معنى التبعيض على انهم عرفوا بعض الحق فاشتد بكاؤهم منه فكيف اذا عرفوه كله وقرؤا القران واحاطوا به اه سمين **قوله** يقولون استيناف مبني على سوال كانه قيل فماذا يقولون اه ابو السعود وفي السمين يقولون في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها مستانفة فلا محل لها اخبر الله عنهم بهذه المقالة الحسنة الثاني انها حال من الضمير المجرور في اعينهم وجاز مجيء الحال من المضاف اليه لان المضاف جزوه فهو كقوله تفاني ما في صدورهم من غل اخوانا الثالث انها حال من فاعل عرفوا وهو الواو والعامل فيها عرفوا اه **قوله** وما لنا جملة مستانفة

كما اشار

كما اشار له وقوله لا نؤمن حال من الضمير في لنا والعامل ما فيه من الاستقرار اي اي شيء حصل لنا غير مومنين على توجيه الانكار الى السبب والمسبب جميعا على حد ما لهم وما لي لا اعبد الذي فطرني لا الى السبب فقط مع تحقق المسبب على حد ما لهم لا يومنون اه ابو السعود وعبارة الكرخي قوله اي لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه يوخذ منه ان ما في موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر ولا نؤمن في موضع الحال وهي محل الغاية وعاملها ما يتعلق به الجار والمجرور اي اي شيء يستقر لنا في انتفاء الايمان عنا اه **قوله** وما جاءنا من الحق في محل ما وجهان احدهما انه في محل جر نسقا على الجلالة اي بالله وبما جاءنا وعلى هذا فقوله من الحق فيه احتمالان احدهما انه حال من فاعل جاءنا اي جاءنا في حال كونه من جنس الحق والاحتمال الاخر ان يكون من لابتداء الغاية والمراد بالحق الله تعالى ويتعلق من حينيذ بجاءنا كقولك جاءنا فلان من زيد والثاني ان محلها رفع بالابتداء والخبر قوله من الحق والجملة في موضع الحال كذا قاله ابو البقاء ويصير التقدير وما لنا لا نؤمن بالله والحال ان الذي جاءنا كائن من الحق والحق يجوز ان يراد به القران فانه حق في نفسه ويجوز ان يراد به الباري تعالى كما تقدم والعامل فيها الاستقرار الذي تضمنه قوله لنا اه سمين **قوله** عطف على نؤمن اي لا على لا نؤمن كما وقع للزمخشري اذ العطف عليه يقتضي انكار عدم الايمان وانكار الطمع وليس مرادا بل المراد انكار عدم الطمع ايضا وجوز ابو حيان ان يكون معطوفا على نؤمن على انه منفي كنفي نؤمن التقدير وما لنا لا نؤمن ولا نطمع فنكون في ذلك الانكار لانتفاء ايمانهم وانتفاء طمعهم مع قدرتهم على تحصيل الشيئين الايمان والطمع في الدخول مع الصالحين اه وذكر ذلك ابو البقاء باختصار ولم يطلع عليه ابو حيان فبحثه وقال لم يذكروه اه كرخي **قوله** الجنة مفعول ما **قوله** بما قالوا اي قولهم ربنا امنا وكرر الثواب المذكور على القول لانه قد سبق وصفه بما يدعو الى اخلاصهم فيه والقول اذا اقترن بالاخلاص فهو الايمان اه خازن **قوله** والذين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)